

النهاية في غريب الأثر

{ سرف } (س) في حديث ابن عمر [فإنَّ بها سَرْحَةً لم تُعْبِل ولم تُسْرِف] أي لم تُصِيبها السَّرْفَةُ وهي دُوَيْبَّةٌ صغيرةٌ تَنْقُبُ الشجرَ تتخذهُ بَيْتاً يُضْرَبُ بها المَثَلُ فيقال : أصْدَعَ من سُرْفَةٍ .

(ه س) وفي حديث عائشة [إنَّ لِّلْخَمِّ سَرْفًا كَسَرْفِ الخمر] أي ضَرَاوَةً كضَرَاوتِهَا وَشِدَّةً كَشِدَّتِهَا لأنَّ من اِعْتَادَهُ ضَرِيَّ بِأَكْلِهِ فَأَسْرَفَ فِيهِ فَعِلَ مُدْمِنُ الخَمْرِ فِي ضَرَاوَتِهِ بِهَا وَقِلَّةً صَبْرَهُ عَنْهَا . وقيل أرادَ بالسَّرْفِ الغَفْلَةَ يقال رجل سَرِفُ الْفُؤَادِ أي غَافِلٌ وَسَرَفُ الْعَقْلِ : أي قَلِيلُهُ . وقيل هو من الإسْرَافِ والتَّبْذِيرِ فِي الذِّفْقَةِ لغير حاجةٍ أو في غيرِ طاعةِ اللَّهِ شَبَّهَتْ ما يَخْرُجُ فِي الْإِكْثَارِ مِنَ اللَّحْمِ بما يَخْرُجُ فِي الخَمْرِ . وقد تكرر ذِكْرُ الإسْرَافِ فِي الْحَدِيثِ . والغالبُ على ذكرهِ الْإِكْثَارُ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا وَاحْتِيقَابِ الْأَوْزَارِ وَالْآثَامِ .

- ومنه الحديث [أَرَادَ تَكْمَ فَسَّرَ فَوْتَكُم] أي أَخْطَأْتُكُمْ .

- وفيه [أَنَّهُ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ بِسَرَفٍ] هو بكسر الراء : موضع من مكة على عَشْرَةِ أَمْيَالٍ . وقيل أَقْلَ وَأَكْثَرَ